Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى سورة الأعراف يقول: ﴿ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ... ﴾ [الأعراف: ٥٦].

وفى سورة القصص يقول: ﴿ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ ... ﴾ [القصص: ٧٧].

**عقوبات المفسدين:**

ومادام الفساد والإفساد فى الحياة مُحَرَّماً ومنهيا عنه كان من الحكمة وضع عقوبات دنيوية عاجلة، على أنواع من الفساد تضر بحياة الأفراد والجماعات. وفى هذا ورد قوله تعالى فى سورة المائدة:

﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ﴾ [المائدة: ٣٣]

فى هذه الآية الحكيمة وضع الله أربع عقوبات لجرائم الاخلال بالأمن العام والخاص وانتهاك الحرمات. وهى الجرائم التى يصدق عليها وصف محاربة الله ورسوله، والإفساد فى الأرض.

**الزنى محاربة وإفساد:**

والزنى، من أبشع الجرائم الخلقية، المسقطة للمروءة والشرف. وقد أجمعت الرسالات السماوية على تأثيمه وزجر مقترفيه.

ونظرة خاطفة إلى سرد العقوبات الأربع التى وردت فى آية «المائدة» تريك أن القرآن جعل العقوبة الأولى هى «التقتيل» وهو مأخوذ من الفعل: «أن يُقَتَّلوا».

فالزنى من أفحش أنواع الفساد والإفساد فى الأرض.

والرجم الذى ورد فى السنة الطاهرة عقوبة للزناة المحصنين نوع من «التقتيل» الذى ورد فى آية «المائدة» عقوبة أولى على محاربة الله ورسوله والإفساد فى الأرض.

فالقرآن والسنة فى توافق تام فى تحديد هذه العقوبة. فأين - ياترى -